وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه تكريت
كلية العلوم الاسلامية
قسم الحديث وعلومه

محاضرات في مادة النحو

اعداد: ا. د. ساهرة حمادة سالم

المرحلة الثالثة 2024

المحاضرة الرابعة :

التوابع – النعت

التَّوَابِعُ

التَّوابع: الأسماء المشاركة لما قبلها في إعرابه مطلقاً، ويمنع تقديم التَّابع على متبوعه، وهو أربعة أنواع:

١- **النعت** ٢- **التوكيد** ٣- **العطف** ، وهو قسمان (أ- بَيَان ب- نَسَق) ٤- **البدل**

النَّعْتُ

هو : التَّابِعُ الْمُكَمِّلُ مَتْبُوعَه بِبَيَان صِفَةٍ من صِفَاتِه ، أو مِن صِفَاتِ ما تَعَلَّق به .

أقسام النعت:

١- النعت الحقيقي: وهو الذي يرفع الضمير المستتر، نحو: مررت برجلٍ كريمٍ

٢- **النعت السببي**: وهو الذي يرفع اسماً ظاهراً بعده، نحو: مررت برجلٍ كريمٍ أبوه .

الأغراض التي يفيدها النعت:

١- **التخصيص** ، إذا كان المنعوت نكرة ، نحو : جاءني رجلٌ تاجرٌ ، وجاءني رجلٌ تاجرٌ أبوه .

٦- **التوضيح** ، إذا كان المنعوت معرفة ، نحو : جاءني زيدٌ التَّاجرُ ، وجاءني زيدٌ التاجرُ أبوه .

٢- **المدح** ، نحو : زيد الكريمِ ٣- **الذَّم** ، نحو الشيطان الرجيم ٤- **التَّرَحُّم** ، نحو : زيد المسكينِ.

٥- **التأكيد**، نحو : أمسِ الدَّابِرُ لا يعود ٦- **الإبهام** ، نحو : تصدّقتُ بصدقةٍ كثيرةٍ

مطابقة النعت للمنعوت:

١- **التعريف، والتنكير**: يجب أن يتبعَ النعتُ بنوعيه المنعوت في التعريف ، والتنكير ، والإعراب.

٢- **الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث**، فيه تفصيل:

أ- النعت الحقيقي: يطابق المنعوت مطلقاً ، كالفعل لو وَضَعْتَه مكان النَّعت لطابق المنعوت.

ب- النعت السَّببيّ: يلزم الإفراد دائماً (كالفعل الذي يكون مكانه)، نحو : مررت برجلٍ كريمةٍ أُمُّه

أمَّا بالنِّسبة إلى التذكير ، والتأنيث فهو يُطابق الاسم المرفوع بعده ، ولا يُنْظَر إلى المنعوت ؛ فتقول :

تَزَوَّجْتُ الفتاةَ الكريمَ أبوها ، وجاءني محمدٌ الكريمةُ أمُّه ، ورأيت رجالاً كريمةً أُمَّهاتُهم ، وكريماً آباؤُهم.

أقسام النعت الحقيقي:

أولاً: **المفرد**، وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة، وشرط النعت أن يكون مُشْتَقاً ، أو مُؤوَّلاً بالمشتق .

والمشتق:ما أُخِذ من المصدر للدَّلالة على حَدَثٍ وصاحبه، ولا يشمل ذلك اسم الزمان والمكان، والآلة

والمؤوَّل بالمشتق : هو الجامد الذي يُفيد ما أفاده المشتق، ويشمل:

١- اسم الإشارة لغير المكان، نحو : زيدٌ هذا ٢- ذو (بمعنى صاحب) نحو: جاءنا طالبٌ ذو علمٍ

٣- ذو الموصولة ، نحو : مررت بزيدٍ ذو قام ٤- المَنْسُوب ، نحو : مررت بزيدٍ القُرَشِيِّ

٥- المصدر ، نحو : رجلٌ عدلٌ، والنعت بالمصدر على خلاف الأصل ؛ لأنه جامد فهو يدلّ على المعنى لا على صاحبه ، وإنّما صَحَّ النَّعت به ؛ لأنه مُؤوَّل بأحد ثلاثة تأويلات :

أ- تأويله بالمشتق، أي: رجل عادل ب- تقدير مضاف محذوف ، أي : رجلٌ ذو عدلٍ.

ج- على المبالغة ، بِجَعْل الذَّات نفس المعنى مَجَازاً ، أو ادِّعَاءً ،أي جعل الرجلَ نفسَ العَدْلِ.

ثانياً: **الجملة** ، وشروط النعت بها:

١- **أن يكون المنعوت نكرة** ؛ لأنّ الجملة تُؤوَّل بنكرة فلا يُنعت بها إلاّ النكرة

٢- **أن تكون الجملةُ خبريّةً** : فإنْ جاء ما ظاهره وقوع الطلبيّة نعتا فيؤوّل الكلام على إضمار محذوف

٣- **أن تكون الجملةُ مشتملةً على ضمير يعود إلى المنعوت** ، نحو : مررت برجلٍ قام أبوه

وقد يُحْذف للدَّلالة عليه، كما في قوله (واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئا)، أي: لا تجزى فيه

ثالثاً: **شبه الجملة**، ويكون متعلقاً بمحذوف، وشرطه أن يكون المنعوت نكرة، نحو: فارسٌ على فرسه.

تعدد النعت:

أولاً: تعدّد النعت والمنعوت، ولذلك حالتان:

١- أن يكون العامل واحد: فإن كانت ألفاظ النعت مختلفةً وجب التفريق بين النُّعوت بالعطف، نحو: مررت بالزَّيْدَينِ الكريمِ والبخيلِ ، وجاءني رجالٌ فقيهٌ وكاتبٌ وشاعرٌ، يُستثنى من ذلك اسم الإشارة ؛ فلا يقال : مررت بهذين الكريمِ والبخيلِ ، ويجوز ذلك على أنه بدل .

وإنْ كانت ألفاظ النعت مُتَّفِقَةً جِيءَ به مثنى، أو مجموعاً، نحو: مررت برجلينِ كريمينِ وجاءني رجالٌ كِرَامٌ.

٢- أن يتعَدَّدَ العاملُ: فإن كانا مُتَّحِدَين في المعنى والعمل، جاز اتباع النعتُ للمنعوتَ، وجاز القطع، نحو: ذهبَ زيدٌ وانطلقَ عمرٌو العاقلان ، وحَدَّثْتُ زيداً وكلَّمتُ عمراً الكريمينِ.

وإن اختلف معنى العاملين ، أو عملهما : وجب القَطْعُ ، وامتنعَ الإتباع

اختلاف المعنى : جاءَ زيدٌ وذهبَ عمرٌو العَاقِلَين، أو العاقلان

أما اختلاف العمل ، فنحو : رأيت محمداً ونظرت إلى زيدٍ الكريمان ، أو الكريمين

وأما اختلاف المعنى والعمل معاً ، فنحو : جاء زيدٌ ومررت بخالدٍ الكاتبانِ ، أو الكاتبين

ثانياً: تعدد النعت والمنعوت واحد:

فإن كان المنعوت لا يتَّضِحُ ولايتَعَيَّنُ إلا بذكرها جميعاً وجب الاتباع: مررتُ بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ

وإن كان المنعوت يتضح ويتعيَّن بدونها جاز في النعوت جميعا الإتباع ، أو القطع .

وإن كان يتعيَّن ببعضها دون البعض وجب فيما يتعيَّن به الإتباع ، وجاز في الباقي الإتباع والقطع

قَطْعُ النعتِ:

هو رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، أونصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أَعْنِي .

وإذا كان النعت للمدح ، أو للذَّم ، أو للتَّرَحُّم ، فيجب إضمار المبتدأ في الرفع ، والفعل في النصب .

أما إذا كان النعت للتوضيح ، أو للتخصيص فلا يجب الإضمار ، بل يجوز الإظهار، نحو: مررت بزيدٍ التاجرَ أو: مررت بزيدٍ هو التاجرُ ، ومررت بزيدٍ أعني التاجرَ .

حذف النعت ، أو المنعوت:

يجوز حذف المنعوت كثيراً ، وإقامة النعت مُقَامه إذا دلّ عليه دليل ، نحو قوله (أن اعمل سابغات)، أي : دُرُوعاً سابغاتٍ

ويجوز حذف النعت قليلاً إذا دلّ عليه دليل، كما في قوله (إنه ليس من أهلك) (أي : أَهْلِكَ النَّاجِينَ)